قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة إتمام مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة ترهونة

رقية العجيلي صالح مفتاح
كلية التربية ، جامعة الزيتونة

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة إتمام الشهادة الثانوية العامة بمنطقة ترهونة، وكذلك التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وهل هناك فروق دالة إحصائياً بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل في مستوى الطموح ،وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس قلق المستقبل من إعداد دعاء شلهوب (2016)، ومقياس مستوى الطموح من إعداد هيام عابد (2015). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة مرتفع، وأما مستوى الطموح فهو منخفض. وكذلك وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي قلق المستقبل ومنخفضي قلق المستقبل في مستوى الطموح لصالح منخفضي قلق المستقبل.

مقدمة :

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير حيث يشهد عصرنا الحالي العديد من التوترات ،والأزمات، والضغوطات النفسية، والتغيرات السريعة والتطورات الكبيرة وتعقد الحياة التي يعيشها جعلته غير قادر على تحقيق أهدافه، وكذلك ما ينتشر في العالم من حروب وصراعات ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهها في الحياة؛ فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسات التجاذبات السياسية على المجتمع بصورة عامة، والطالب بصورة خاصة جعلت الفرد يقلق من (المستقبل) و ما يحمله معه من مفاجآت وتغيرات تتخطى قدرة الفرد على التوافق معها ،وهذا ما جعل الفرد في حالة من التوتر والفوضى في تحديد الوسائل التي تحقق أهدافه وتحقق له الراحة النفسية من خلال توافق

تلك الأهداف الواقعية ورغبة الفرد في تحقيقها في المستقبل.

إن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن، وتوقع الخطر، ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطر مثل الاكتئاب.

وقلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من القلق الهائم الذي يفقده السيطرة، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل. (شقير، 2005 : 4- 5)

وبالتالي يعد قلق المستقبل حالة من التوتر وعدم الاطمئنان، حيت يكون لدى الفرد توقعات سلبية تجاه المستقبل، وما يحمله من أحداث؛ وكنتيجة لهذا الشعور الذي ينتابه، فلا يمكنه من تحقيق ذاته أو نموه الأمثل أو يبدع وإنما يضطرب ويعجز، وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة وبدرجات متفاوتة بين الأفراد في مقدمتها مستوى الطموح والذي يشير إلى مقدرة الفرد على التفاؤل ووضع الأهداف، وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط. (معوض وعبد العظيم، 2005 :3)

ومن منحنى آخر فأن مستوى الطموح يؤدي دوراً هاماً في حياة الفرد، إذ إنه من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية؛ وذلك لأنه يعتبر مؤشراً يوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويميزه. وإذا كان هذا المستوى يتأثر بنظرة الفرد للمستقبل، فالفرد الذي يكون لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي يكون نظرته للمستقبل نظرة تشاؤمية فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة حيث إن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ،ورسم مستوى الطموح بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح. (خليل،2002: 49)

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة الشخصية والتي يبدأ فيها الفرد بوضع حجر الأساس لشخصيته وتطلعاته المستقبلية، وطموحاته والتي تتفاوت من فرد لآخر ومن مراهق لآخر، فإذا كان للفرد أو المراهق نظرة تفاؤلية عن المستقبل يبني لنفسه مستوى عال من الطموح، ويصنع لنفسه العديد من درجات التفوق والنجاح، ويسعى لتحقيق ذلك والعكس لو كان لدى الشخص نظرة تشاؤمية فإنه

سيبقى حبيس هذه النظرة، وحبيس اللحظة فلن يبني مستقبلاً ولن يضع لنفسه آمالاً. (عابد، 2015: 17).

إتمام المرحلة الثانوية مرحلة مهمة جدا في حياة الطلاب؛ فهم يفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبئه لهم، وقد تبين للباحثة أن بعض الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل خصوصا في بعض الجوانب مثل موعد الامتحانات وطريقة إجرائها ومن النجاح والفشل والحصول على تقديرات مناسبة والتخصص الجامعي الذي سوف يختاره مستقبلا والذي سوف يحدد مصيره المهني إضافة إلى ذلك الفوضى السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد وكذلك تدهور بعض القيم وتغيرها.

ومن هنا يشكل المستقبل والاهتمام به الأولوية لدى الطلاب حيث يشعر الطالب بأن مستقبله ليس تحت سيطرته، كما أن رؤيته للمستقبل مشوشة، فالطالب لا يستطيع أن يفكر، ولا أن يخطط مما يزيد من قلقه، وبالتالي يشعر أنه غير قادر على تحقيق طموحاته.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تؤثر على حياة الفرد؛ وذلك لأن الإنسان بطبيعته يتأمل، وينظر ،ويخاف من عدم وضوح مستقبله؛ مما قد يؤدي إلى إحباطه، ومن هنا يشكل قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث، وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طلبة إتمام الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة ؟

_ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1 – ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة ؟

2 – ما مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة ؟

3 – هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي قلق المستقبل المرتفع والطلاب ذوي قلق المستقبل المنخفض في درجاتهم على مستوى الطموح لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة :

1- تستمد الدراسة أهميتها في تركيزها على فئة مهمة من فئات المجتمع، وهي فئة الشباب "طلاب

الشهادة الثانوية" و أن هذه الفئة تعد عصب الحياة و أمل المجتمع في تطوير ورقي الأمة .

2 – كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرين مهمين وهما "قلق المستقبل، ومستوى الطموح" خصوصا في ظل الظروف الحالية التي يمر بها مجتمعنا في الوقت الحاضر.

3 – تساعد الدراسة أولياء الأمور والمرشدين والمدرسين والمربين في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق.

4 – يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة القائمين على رعاية الشباب بوضع البرامج الإرشادية المناسبة لخفض قلق المستقبل ورفع مستوى الطموح لديهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1 – التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة.

2 – التعرف على مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة.

3 – التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة.

4 – التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي قلق المستقبل المرتفع ، وذوي قلق المستقبل المنخفض في درجاتهم على مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1 – قلق المستقبل:

عرفه العكاشي (2000: 13) بأنه حالة من التحسس الذاتي يدركها الفرد تشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والتوتر الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلا.

يعرفه عشيري (2004 : 145) بأنه خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

عرفته شقير (2005: 5) بأنه: خلل واضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع والذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات بشكل يقلل من الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع تجعل صاحبها

في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما يدفعه لتدمير الذات، والعجز الواضح، وتعميم الفشل ،وتوقع الكوارث وتؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من الكوارث، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوساوسية وقلق الموت واليأس.

ويقاس إجرائياً بمجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال الإجابة على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة.

2- مستوى الطموح:

يعرفه راجح (1973 : 15) بأنه المستوى الذي وضعه الفرد لنفسه، ويرغب في بلوغه، أو يشعر بأنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة أو إنجاز أعماله اليومية.

وعرفه عبد الفتاح (1984 : 14) بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها.

ويقاس إجرائياً بمجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال الإجابة على مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة.

3 – الطالب:

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه الدارس بالسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة ترهونة للعام الدراسي (2018 - 2019).

حدود الدراسة :

1- الحدود المكانية: تنحصر في بعض الثانويات العامة في منطقة ترهونة وبالتحديد مدارس منطقة سيدي الصيد.

2- الحدود الزمنية: تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018 – 2019)

3- الحدود البشرية: عينة من طلبة الشهادة الثانوية بمنطقة ترهونة ومن كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً.

الإطار النظري للدراسة:

1 – قلق المستقبل:

إن التغير و التطور السريع الذي يتميز به هذا العصر، وما تمر به المجتمعات البشرية من تغير، كل ذلك قد يستثير قلق المستقبل لدى أفرادها المتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما يحمله المستقبل، وما تخفيه الأيام المقبلة؛ الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغير، ويبقي التغير الذي يحدث في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثاً على زيادة القلق من المستقبل، (المصري ، 2011: 31).

ويشير غابريال (1978 : 41) إلى أن أكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل؛ حيث إنه عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني فإنه يعاني إحباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده.

ويرى عبد الغفار (2001 :213) أن مستقبل الفرد وليس ماضيه هو مبعث القلق والخوف مما تأتي به الأيام، فالفرد في قلق؛ لأن هناك دائما احتمال حدوث شيء يهدد وجوده.

ويعرف زاليسكي (Zaliksy 1996) قلق المستقبل بأنه: حالة من التوجس، وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل، وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل، فإنه يكون هناك تهديد بأن شيئا غير حقيقي سوف يحدث. (المصري ، 2011 : 34)

ويعرفه معوض (1996: 68) بأنه التشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية، والخوف من تدني القيم، وعدم الثقة في المستقبل، وقلق الموت والخوف من العجز في المستقبل واليأس في المستقبل .

أما محمود (2006 : 13) فيعرفه بأنه القلق الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها في المستقبل.

وتعرفه المصري (2011 : 35) بأنه حالة انفعالية غير سارة ينتج من الأفكار اللاعقلانية الترقب والوهم والبيئة الأسرية، مما تدفع صاحبها بحالة من الارتباك، و التوجس، والتشاؤم، وتوقع الكوارث، وفقدان الشعور بالأمن، والخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

وتري الباحثة أن قلق المستقبل هو حالة نفسية انفعالية تسيطر على الشخص تنشأ من التفكير المستمر بالغد المقبل وبالمجهول، وتشعره بالضيق والتوتر والخوف الدائم وعدم الارتياح اتجاه التغيرات التي يتوقع حدوثها في المستقبل .

أسباب قلق المستقبل:

إن المستقبل من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والإمكانيات الكامنة، وإن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع ملئ بالتغيرات، ومشحون بعوامل مجهولة المصير، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتظافر للتوسع، وتمكن من الإحساس بقلق المستقبل (سعود ، 2005 ، 63).

وإن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى عدة عوامل منها:-

1 – عدم قدرة الفرد على التوافق مع المشاكل التي يعاني منها.

2 . الإدراك والفهم الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل.

3 - عدم فعالية الفرد في التعامل مع الأحداث المستقبلية.

4 – نقص القدرة على تحديد إمكاناته بصورة صحيحة، فهو دائما ما يتمنى فوق قدراته وإمكانياته.

5 – نقص القدرة على إمكانية التنبؤ بالمستقبل.

6 – عدم الشعور بالانتماء، والشعور بالتفرق.

7 - التقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف، وما يمكن أن يفعله الشخص تجاه الحدث المخيف.

8 - التقدير المنخفض لعوامل الخلاص من الحدث المخيف، وما يمكن أن يفعله الأشخاص الآخرون لكي يساعدوه.

9 – العوامل الثقافية الاجتماعية.

10 – العوامل الأسرية المفككة، وعدم الإحساس بالأمن.

11 – ضعف الوازع الديني.

12 – الأفكار اللاعقلانية (المصري ، 2011 : 40).

وترى الباحثة أنه يمكن إضافة أسباب أخرى لقلق المستقبل بالنسبة للدراسة الحالية، من أهمها كثرة انقطاع التيار الكهربائي خلال فترة الامتحانات خاصة النهائية، كيفية إجراء الامتحانات النهائية، لجنة المراقبة ،صعوبة الأسئلة، التفكير بالدراسة الجامعية، نوع التخصص الدراسي الذي يحدد مستقبلهم الدراسي والذي يحدد بدوره مستقبلهم المهني فيها، الظروف الاقتصادية، حالة الحرب التي تمر بها البلاد وظروفها السياسية كلها تعتبر أسباب لإثارة قلق المستقبل لدى فئة الشباب

بعض النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

1 – النظرية السلوكية: القلق من وجهة النظر السلوكية هو استجابة اشتراطية لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي إلى تضمنها حسب الاستعداد الشخصي للفرد، ويرى (ولبي Welbi) آن القلق استجابة الفرد للاستثارات المزعجة، وأنه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنه أن تثير هذه الاستجابة، وأنها اكتسبت القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق استجابة اشتراطية كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم .(الكفافي ، 1990 : 493)

2 - النظرية المعرفية : ترى هذه النظرية أن العامل الأساسي في القلق ،واستمراره ،وتفاقمه ينبع من عملية التفكير، وأن أساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع، وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه، وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها على أنها مصادر للخطر، وتفترض البحوث النفسية المعرفية وجود ثلاث فئات من العمليات المعرفية المرتبطة بالقلق، فالفرد الذي يعاني من القلق:

- يتجه بشكل انتقائي نحو المعلومات المرتبطة بالتهديد.
- يظهر سهولة في الذكريات المرتبطة بهذه المعلومات المهددة.
- يبدي تجهزاً في تفسير المعلومات الغامضة بإعطائها معاني مهددا له (سعود . 2005 : 47).

3 – نظرية التحليل النفسي :

ينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بقدوم خطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية أو يكدر صفوها على الأقل، ويميز فرويد بين ثلاث صور للقلق وهي:

- القلق الموضوعي : أقرب أنواع القلق إلى السواء، ويكون القلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو بتجنبه أو بإتباع أساليب دفاعية إزائه.
- القلق العصابي: ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفور إلى الوعي، ويكون بمثابة إنذار للأنا ؛ لكي يحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الوعي.
- القلق الخلقي : يأتي هذا النوع من القلق نتيجة تحذير أو لوم (الأنا الأعلى) (للأنا) عندما يأتي الفرد أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع القيم والمعايير التي يمثلها جهاز الأنا الأعلى، ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي و الإثم والخجل و الاشمئزاز. (الكفافي : 1999 : 236 – 237)

4 – الاتجاه الإنساني : يرى أن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير قلقه، ويشكل هويته والموت

وحدوث تكرار الإخفاق أساس القلق، كما يعتبر أن إخفاق الإنسان في تحقيق أهدافه واختيار أسلوب حياته ، وكذلك خوفه من حدوث الإخفاق في أن يحيا الحياة التي هو يريدها مثيراً للقلق ، كما يزداد قلق الإنسان إذا أصيب بمرض لا شفاء منه أو إذا تقدم به السن ، حيث يعزز ذلك (انخفاض عدد الفرص المتاحة أمامه) وانخفاض نسبة النجاح في المستقبل. كذلك أن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد، و إنما هو خوف من المستقبل وما قد يحمل من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانية الفرد.(عبد الغفار، 2001 : 26)

5 – نظرية الجشطلت:

ينظر الجشطالتيون إلى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي:

- المضمون السيكولوجي:- حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام هذا الاتصال و إنجازه لأسباب اجتماعية واعية واشتراطية .
- المضمون الفسيولوجي:- ويعرف باسم معادلات القلق ويكون ظاهراً في ضيق التنفس ونقص الأكسجين.
- المضمون المعرفي:- حيث إن ترقب العواقب الوخيمة لأفعالنا هو الذي يشكل المضمون المعرفي لقلقنا أي أن القلق لا يدور حول ما فعله الفرد حول العقاب المنتظر في المستقبل، ومن ثم يعيش الشخص القلق في فجوة تفصل بين الحاضر والمستقبل، ولا تتسلسل الأحداث في حياته بشكل سليم إذ يقلق الفرد حين يترك الآن والحقيقة الجارية، ويقفز إلى المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد و مازال في رحم الغيب. (القطان، 1990 : 209) .

مستوى الطموح:

يعتبر هوب (Hoppie ،1930) أول من عرف مستوى الطموح من خلال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، فقد عرفه بأنه: أهداف الشخص أو ما ينتظر منه في مهنة معينة. (المصري، 2011 : 69)

ويعرف الزيادي (1961 : 25) مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد الوصول إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته، ويكون مستوى الطموح مرتفعا، إذا كان هذا المستوى الذي يتوقع الفرد الوصول إليه أعلى من مستوى أدائه، ويكون منخفضا إذا كان أقل من هذا المستوى.

ويعرفه أبوشهبة (1987 : 54) بأنه درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد

لذاته وتؤثر هذه الدرجة على خبراته وتتأثر بها وهي أهداف الفرد ومحركة سلوكه.

أما أباظة (2004 : 5) فقد عرفت مستوى الطموح، بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها وتتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوة البيئية المحيطة به، وإذا تناسب مستوى الطموح مع إمكانيات الفرد وقدراته الحالية كانت السوية وإذا لم تتناسب معها ظهرت التفكيكية والاضطراب، وبالتالي يحاول الفرد تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقله وأحياناً أخرى يفشل ويحبط، ويقل مستوى طموح الفرد، ويعتبر مستوى الطموح عاملاً واقعياً للأداء والتفوق كما يعتبر من خصائص الشخصية الصلبة التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والضبط والالتزام.

وهكذا نرى أن التعريفات السابقة قد تشابهت في تناولها لمستوى الطموح، فمنها من نظر إليه على أنه سمة ثابتة نسبياً، ومنها من اعتبر مستوى الطموح إطاراً مرجعياً يتضمن اعتبار الذات ،وأخرى نظرت إليه على أنه مجموعة من الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات الحياة المختلفة ويسعي لتحقيقها.

وتعرف الباحثة مستوى الطموح على أنه مجموعة الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات الحياة المختلفة، ويسعي جاهداً لتحقيقها والتي تكون للبيئة والأسرة ونوع التربية دوراً هاماً في تشكيلها وتحديدها .

سمات الشخص الطموح: تتمثل أهم سمات الشخص الطموح فيمايلى:-

1 – لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي وإنما يحاول أن يصل لمستوى أبعد من وضعه الحالي.

2 – لا يؤمن بالحظ ولا يترك الأمور تسير بمحض الصدفة.

3 – لا يخشى المغامرة أو المنافسة أو الفشل.

4 – لا ينتظر حتى تأتيه الفرصة فأمل الشخص الطموح في تزايد.

5 – لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو يؤمن بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة، فدافع الإنجاز لدى الشخص الطموح دائماً مرتفع.

6 – يتحمل الصعاب في سبيل الوصول لأهدافه ولا يعنيه الفشل؛ لأنه لا يشعر باليأس فخبراته تدفعه لتعديل مستوى طموحه بما يتوافق مع حدوده وقدراته الواقعية . (المصري ،2011 : 82) .

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

1 – نظرية الفريد ادلر Adler:

يؤمن ادلر بفكرة الكفاح للوصول إلى مستوى السمو والارتفاع وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص ،كذلك يؤكد أهمية الذات، وأهمية الحاضر ويعد ادلر الإنسان كائناً اجتماعياً تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية. كما يؤكد أن الإنسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة وبدافع نحو السيطرة والتعويض ، وهو فطري (شبير، 2005 :34- 35)

2- نظرية كيرت ليفين Kert Levev:

عدد ليفين عوامل عدة تؤثر على الطموح، ومن هذه العوامل:

عامل النضج: فالفرد الأكثر نضجاً يستطيع أن يختار أفضل وسيلة لتحقيق مستوى طموحه من بين عدة وسائل متاحة.

عامل القدرة العقلية: ويقصد به الجو العام الذي يعمل فيه الفرد فكلما سادته قوى انفعالية صالحة كان مستوى طموحه عالياً والعكس.

عامل مستوى الزملاء: فمعرفة الفرد لمستواه مقارنة بزملائه يدفعه إلى تحقيق أهداف أفضل.

وهناك عوامل أخرى كعامل النجاح والفشل، وعامل الثواب والعقاب وعامل تأثير القوى الاجتماعية والمنافسة.(سرحان ، 1993 : 80).

3 – نظرية اسكالونا Askalona:

تقوم نظرية القيمة الذاتية للهدف لاسكالونا على ثلاث حقائق، وهي:

أ – ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

ب – ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة .

ج – هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل.

كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان والتي تتمثل في الخبرات السابقة، ورغبات الفرد، وأهدافه ولكن في المقابل يزداد طموح الفرد بعد النجاح كما أنه يزداد بعد الفشل، ولكن في أول ولهة يتناقص مستوى الطموح في الفشل، ولكن إذا ما شعر الفرد بتقبل هذا الفشل يختلف مستوى طموحه عن الشخص الذي ينجح دائماً (سرحان ، 1993 : 79) .

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح:

1 – دراسة حسانين (2000): وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل، وقلق الامتحان وكل من متغيرات الدافعية للإنجاز، ومستوى الطموح، ومفهوم الذات وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي بمحافظة المنيا، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس قلق الامتحان، ومقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس مستوى الطموح، وأسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز، ومستوى الطموح ومفهوم الذات وأشارت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين قلق المستقبل وبين قلق الاختبار، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل.

2- دراسة المشيخي (2009) : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكلا من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (720) طالباً منهم (400) طالباً من كلية العلوم و (320) من كلية الآداب. واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح ،وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في فاعلية الذات ودرجاتهم في مستوى الطموح.

3- دراسة المصري (2011): هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (626) طالباً وطالبة بواقع (298) طالباً و(328) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لصالح منخفضي قلق المستقبل.

4- دراسة الجبوري (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة التعليم المفتوح في الأكاديمية المفتوحة الدنماركية، ومعرفة مستوى الفاعلية الذاتية، ومستوى الطموح لديهم، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، وبلغت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس مستوى الطموح، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن أفراد العينة يعانون من قلق المستقبل، وأنهم يتمتعون بمستوى عال من الطموح وفاعلية الذات، وكذلك وجود علاقة بين المتغيرات الثلاثة. (حبيب ، 2014 : 317 – 318) .

5- دراسة حبيب (2014): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة (كلية التربية للعلوم الإنسانية والعلوم الصرفية) والتعرف على مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلك العينة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس مستوى الطموح، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن عينة الدراسة تعاني من قلق المستقبل، وكذلك تتمتع بمستوى جيد من الطموح، وأيضا وجود علاقة ضعيفة بين قلق المستقبل، ومستوى الطموح .

6- دراسة عابد (2015): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في مديرية شرق غزة، وبلغت عينة الدراسة من (220) طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس فاعلية الذات، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن عينة الدراسة تعاني من قلق المستقبل، وأن مستوى الطموح لديهم مرتفع حيث توجد علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل، وفاعلية الذات، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل، ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل، وفاعلية الذات ،ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

7- دراسة الحربي (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ،ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (520) طالبة طبقت عليهن الباحثة مقياس قلق المستقبل، ومقياس تقدير الذات، ومقياس مستوى الطموح، وكانت نتائج الدراسة كالتالي وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل، وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى

الطموح ،وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين منخفضات مستوى الطموح، ومرتفعات مستوى الطموح في متوسط الدرجة الكلية لقلق المستقبل لصالح منخفضات مستوى الطموح.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح أن موضوع الدراسة الحالية موضوع جدير بالبحث والاهتمام وقد اتضح أنه:

1 – لا توجد دراسة ليبية تناولت هذا الموضوع من قبل في حدود علم الباحثة .

2 – اتفقت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح فيما عدا دراستي عابد (2015) ودراسة الحربي (2018) اللتين أظهرتا وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

3 – اتفقت معظم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية من جوانب متباينة مع متغيرات مختلفة أن أفراد عيناتها يعانون من قلق المستقبل، ولديهم مستوى طموح فوق المتوسط.

4 – استفادت الباحثة من هذه الدراسات في أخذ تصور عام عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وكذلك في اتباع المنهج المناسب لدراسة وصياغة التساؤلات وأدوات جمع البيانات.

فرضيات الدراسة :

يوجد مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية لمتغير قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة.

يوجد مستوى منخفض ذو دلالة إحصائية لمتغير مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة.

توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي قلق المستقبل المرتفع ، والطلاب ذوي قلق المستقبل المنخفض في درجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

إجراءات الدراسة :

أولا - منهج الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي؛ لأنه من أنسب المناهج ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة فهو يهدف إلى وصف الظاهرة في وضعها الراهن ويمكن من خلاله إيجاد العلاقة ومعرفة الفروق.

ثانيا – مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة إتمام الشهادة الثانوية العامة في منطقة سيدي الصيد بمدينة ترهونة – في أربع مدارس وهي: ثانوية عقبة بن نافع، وثانوية سيدي الصيد

للبنين، وثانوية سيدي الصيد للبنات، وثانوية سيدي الشارف، وقد بلغ إجمالي عدد طلاب السنة الثالثة بهذه الثانويات خلال العام الدراسي (2018 – 2019 م) 163 طالباً وطالبة. والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1) بوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المدرسة والجنس

المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
عقبة بن نافع	24	28	52
سيدي الصيد للبنين	39	-	39
سيدي الصيد للبنات	-	36	36
سيدي الشارف	19	17	36
المجموع	82	81	163

ثالثا – عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (60) مفحوصاً من طلبة إتمام الشهادة الثانوية العامة بمنطقة سيدي الصيد، وقد تمً اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية نسبية طبقية بواقع (30) طالباً و(30) طالبة بنسبة 37٪ تقريباً والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول رقم (2) بوضح توزيع عينة الدراسة حسب المدرسة والجنس

المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
عقبة بن نافع	8	10	18
سيدي الصيد للبنين	15	-	15
سيدي الصيد للبنات	-	13	13
سيدي الشارف	7	7	14
المجموع	30	30	60

رابعاً – أدوات الدراسة :

1 – مقياس قلق المستقبل: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس قلق المستقبل من إعداد (دعاء شلهوب 2016) وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (33) فقرة موزعة على الحالات التالية: المجال الاجتماعي، مجال الموت، مجال العمل والدراسة، المجال الاقتصادي، والمجال الإنساني الذي تضمن بنود ترتبط بالظروف الراهنة التي تمر بها عينة الدراسة، وكانت بدائل الاستجابة (لا – قليلا – متوسط – كثير – كثير جدا) ويصحح المقياس وفقا لمقياس تتراوح الدرجات عليه ما بين

خمس درجات ودرجة واحدة، أما إجمالي الدرجات في التصحيح فهي من 33 درجة كحد أدنى إلى 165 درجة كحد أعلى حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة قلق المستقبل.

و لتقنين المقياس على البيئة الليبية تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (20)طالباً و طالبة من طلبة إتمام الشهادة الثانوية، و بلغت قيمة ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ للدرجة الكلية على المقياس (78. 0) ، كما تمً حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية مع تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون فكانت قيمته (0.72) وهو دال على مستوى دلالة (0.01).

و تمً حساب صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي بين كل بعد من الأبعاد الخمس والدرجة الكلية للمقياس .

وقد كانت معاملات الارتباط كالتالي (0.72 ، 0.66 ، 0,78 ، 0.063 ، 0.052) ،وهي معاملات دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

2 - مقياس مستوى الطموح: استخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح من إعداد (هيام زياد 2015،) وهو مكون من (19) فقرة، وكانت بدائل الاستجابة (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جداً)، ويصحح المقياس في اتجاه وأحد (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) أما إجمالي الدرجات في التصحيح فهي من 19 درجة كحد أدنى إلى 95 درجة كحد أعلى، ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وصلاحية تطبيقه على البيئة الليبية قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس الحالي باستخدام معامل الفاكرونباخ .وكان معامل الثبات يساوي (0.83)، وهو معامل ثبات مرتفع لمقياس مستوى الطموح. كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره واحد وعشرون يوماً بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس على عينة عشوائية قوامها (20) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي، وبعد حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون وجد أن معامل الثبات للمقياس (83 . 0)، وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (01 . 0) أما من حيث الصدق فقد أحيل المقياس إلى ثمانية محكمين من أساتذة علم النفس (قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الزيتونة)،وقد حظيت معظم فقرات المقياس باتفاق ما يزيد عن (82 ٪) من المحكمين نظراً لوضوح الفقرات وقياسها للظاهرة بشكل مباشر، ولذلك يتسم المقياس بدرجة كبيرة من الصدق الظاهري.

الأساليب والمعالجات الإحصائية :

تمّ استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)،للحصول على المعالجات الإحصائية: المتوسط الحسابي، المتوسط الفرضي، الانحراف المعياري،اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، معامل ارتباط بيرسون- وسبيرمان براون.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل، ومستوى الطموح، والتعرف على العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة إتمام شهادة الثانوية العامة وفق الصورة الآتية :

نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه "يوجد مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية لمتغير قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة "وللتحقق من هذا الفرض تمّ حساب المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمجموعات المستقلة لأداة القياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لأداة القياس والقيمة التائية لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوي الدلالة 0.05	النسبة المئوية
60	115	99	11.10	11	1.98	دال إحصائيا	٪ 74.19

من خلال الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي للعينة بلغ (115) وبانحراف معياري قدره (11.10) أكبر من المتوسط الفرضي وكذلك قيمة اختبار ت المحسوبة تساوي (11) وهي أكبر من الجدولية (1.98) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 الأمر الذي يدل على أن قلق المستقبل لدى أفراد العينة مرتفع نسبياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن نسبة القلق سوف ترتفع خصوصاً مع قرب موعد الامتحانات النهائية؛ لأن الدراسة طبقت في نهاية الفصل الدراسي الثاني؛ وهذه نتيجة متوقعة وطبيعية، لأن امتحانات إتمام الشهادة الثانوية لها خصوصياتها، وذلك لما لها من أهمية في تحديد مصيرهم التعليمي المستقبلي، وكذلك القلق حول الحصول على معدل مرتفع من أجل الجامعة التي سوف يلتحق بها ومصيره التعليمي والمهني وكذلك من أجل توقعات الأهل والأصدقاء. فرهبة الامتحانات والقلق من الفشل فيها يزيد من القلق لدى الطلبة كما أن المجتمع يعطي أهمية

كبيرة إلى نتائج الشهادة الثانوية. هذا بالإضافة إلى الوضع السياسي الذي تمر به البلاد وفقدان الأمن وظروف الحرب كل هذا يزيد من القلق بشأن المستقبل. وكما جاء في تفسير النظرية المعرفية أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع، وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه، وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها على أنها مصادر للخطر، وكذلك الاتجاه الإنساني الذي يرى أن إخفاق الإنسان في تحقيق أهدافه واختيار أسلوب حياته ، وكذلك خوفه من حدوث الإخفاق في أن يحيا الحياة التي هو يريدها مثيراً للقلق، كما أن نظرية الجشطلت ترى أن الفرد يقلق حين يترك الآن والحقيقة الجارية ويقفز إلى المستقبل.

وترى الباحثة أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على قلق المستقبل لدى الطلبة من أهمها مستوى الطموح ومستوى التحصيل الأكاديمي؛ فالتحصيل والمثابرة والجد والدافعية من أكثر المتغيرات المتعلقة بقلق المستقبل وخصوصا إن طلبة إتمام الشهادة الثانوية يرون أنها مرحلة مهمة جدا فيقلقون دائما حول تجميع معدل معين يدخلهم التخصص الذي يرغبون فيه مستقبلا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجبوري (2013) ودراسة حبيب (2014) ودراسة عابد (2015)، حيث أكدت هذه الدراسات على أن أفراد عيناتها تعاني من قلق المستقبل.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص هذا الفرض على أنه "يوجد مستوى منخفض ذو دلالة إحصائية لمتغير مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة "وللتحقق من هذا الفرض تمّ حساب المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري واختبار (ت) للمجموعات المستقلة لأداة القياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لأداة القياس ،والقيمة التائية لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري للعينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوي الدلالة 0 . 05	النسبة المئوية
60	55	57	8. 7	8 . 77	1 . 98	دالة إحصائيا	٪57.89

من خلال الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي للعينة بلغ (55) وبانحراف معياري مقداره (7 . 8) أقل من المتوسط الفرضي وتم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت القيمة التائية المحسوبة (77 . 8)، وهي أكبر من الجدولية (1.98)، وهي قيمة دالة الأمر الذي يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى دون المتوسط من الطموح.

ويمكن تفسير ذلك بأن عينة الدراسة تتمتع بمستوى منخفض (دون المتوسط) من مستوى الطموح اتجاه المستقبل ، وهي نتيجة منطقية في ظل ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديه، و ترجح الباحثة ذلك إلى أن مستوى الطموح يتأثر بنظرة الفرد للمستقبل، فالفرد الذي يكون لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الشخص الذي يكون نظرته للمستقبل نظرة تشاؤمية فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة - - حيث إن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح، بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معوق مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح.

وقد يرجع ذلك إلى الظروف التي تمر بها بلادنا سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو حتى أمنية والحرب والنزوح. إن الخوف من المستقبل يجعل الفرد غير قادر على تحقيق أهدافه؛ مما يؤدي إلى القلق بسبب الفشل في تحقيق هذه الأهداف ومعظم الشباب الذين يعانون من قلق المستقبل غير قادر على وضع أهداف واقعية تتناسب مع قدراتهم مما يؤثر على مستوى طموحهم. كما يمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى نظرية ليفين التي تؤكد على عامل القدرة العقلية، ويقصد به الجو العام الذي يعمل فيه الفرد فكلما سادته قوى انفعالية صالحة كان مستوى طموحه عالياً والعكس.

وتتفق هذه النتيجة مع ودراسة المصري (2011) ودراسة الحربي (2018) التي تؤكد على أنه كلما زاد قلق المستقبل انخفض مستوى الطموح ،وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجبوري (2013) ودراسة حبيب (2014) ودراسة عابد (2015) التي أكدت نتائجها أن أفراد عيناتها تتمتع بمستوى طموح مرتفع.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه" توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح" والجدول التالي يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح.

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح (ن = 60)

قلق المستقبل / مستوى الطموح	معامل الأرتباط - 0 . 608

دال عند مستوى (0 . 01)

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0 . 01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.وعليه نقبل الفرضية وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما كان الطلاب يتسمون بدرجة عالية من قلق المستقبل انخفض مستوى الطموح لديهم وإذا ما انخفض لديهم قلق المستقبل كانوا على درجة أعلى من الطموح .

وهكذا يتضح أن قلق المستقبل يؤثر بالسلب على مستوى الطموح؛ فبعد أن كان المستقبل مصدراً للأهداف وتحقيق الآمال أصبح مصدراً للخوف، وهذا المصدر أساس قلق المستقبل، إن الخوف من المستقبل يجعل الفرد غير قادر على تحقيق أهدافه ومعظم الشباب الذين يعانون من قلق المستقبل غير قادرين على وضع أهداف واقعية تتناسب مع قدراتهم بحيث يسهل تحقيقها، وهذا ما أشار إليه المصري (2011) بأن قلق المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب وتعطل أدوارهم وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة، وعدم الوصول إلى صياغة أهداف واقعية في ظل التغير السريع في المجتمع، وترى الباحثة أن زيادة قلق المستقبل لدى الطلبة والطالبات يؤثر على البيئة التعليمية لديهم، وعلى دافعيتهم للتعلم المرتبطة باختيار نوع الدراسة فيما بعد والمرتبطة كذلك باتخاذ قراراتهم المهنية مستقبلا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسانين (2000) ودراسة المشيخي (2009) ودراسة المصري (2011) التي تؤكد وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، واختلفت مع دراسة عابد (2015) ودراسة الحربي (2018)التي أكدت وجود علاقة دالة إحصائيا موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته :

ينصّ هذا الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي قلق المستقبل المرتفع والطلاب ذوي قلق المستقبل المنخفض في درجاتهم على مقياس مستوى الطموح " وقد تمّ استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات عينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للمقارنة بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعيه على مقياس مستوى الطموح:

المجموعة	مرتفعي قلق المستقبل ن = 30		منخفضي قلق المستقبل ن = 20		قيمة (ت) المحسوبة	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
مستوى الطموح	8. 21	4. 312	14.87	4. 805	8. 345	0

مستوي الدلالة عند (0.01)= 2.69 (0.05) = 2.02

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مقياس مستوى الطموح لصالح منخفضي قلق المستقبل. وعليه نقبل الفرضية وهذه النتيجة تؤيد نتيجة التساؤل الثالث حيث إنه كلما انخفض قلق المستقبل زاد مستوى الطموح وهذا ما أكدته دراسة المصري (2011).

إن قلق المستقبل يؤثر على مستوى الطموح حيث إن نظرة التوجس والقلق تنعكس على مستوى الطموح؛ لأنه يجعل الفرد غير قادر على التصرف لمواجهة مواقف الحياة وبانخفاض قلق المستقبل يزداد مستوى الطموح ارتفاعا مما يؤدي إلى جعل نظرة الفرد إلى المستقبل نظرة تفاؤلية. وقد أشار ادلر إلى أن الطموح يعتمد على نظرة الفرد من حيث التفاؤل والتشاؤم، وأكدت ليفين على أنه من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح هي نظرة الفرد للمستقبل. (المصري ، 2011). وربما تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب ذوي القلق المنخفض أكثر ثقة بأنفسهم، ويتحملون مسؤولية أعمالهم

،ولا يؤمنون بالحظ أو الصدفة، بل يؤمنون بمجهوداتهم الذاتية وكلما اجتهدوا حصلوا على التقدم والنجاح وهم الذين يحددون مستقبلهم بجهودهم وعملهم ويرسمون الخطط المناسبة للوصول لأهدافهم وتحقيق طموحاتهم التي تكون في العادة مرتفعة، ولديهم القدرة على مواجهة الظروف الصعبة، وتكون نظرتهم للحياة متفائلة ،أما الطلاب الدين لديهم قلق من المستقبل مرتفع فإنهم ينظرون للمستقبل نظرة تشاؤمية، ويؤمنون بالحظ والصدفة ويتوقعون الفشل، وليس لديهم ثقة في قدراتهم مما يؤدي بهم إلى وضع مستوى طموح منخفض.

التوصيات:

1 – زيادة فعالية دور المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي داخل المدارس، وأن يعملوا على معالجة

ظاهرة قلق المستقبل لدى الطلبة وتوعيتهم بذلك؛ لأنه تعطيل لطاقاتهم وسبباً لإحباطهم.

2 – حث الطلبة على أهمية الدراسة والتفوق في الثانوية العامة والحصول على أعلى الدرجات والالتحاق بالجامعة، وإكمال دراستهم وتشجيعهم على بذل الجهد والمثابرة .

3 – مساعدة الشباب على التخلص من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية، والحث على بث روح التفاؤل والثقة والاتكال على المولى عز وجل.

4 – حث الجهات المسئولة على توفير الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والترفيهية والرياضية من أجل مساعدة الطلبة على تخفيف قلقهم.

5 – ضرورة الاهتمام بالطلبة ذوي الطموح، وإتاحة الفرص لهم، وكذلك وضع خطة مستقبلية لتحديد الأعداد التي يمكن قبولها في الجامعات وخصوصاً الأدبية، وذلك في ضوء احتياجات المجتمع من أجل الحد من تفاقم البطالة بين الشباب.

المقترحات :

1 – إجراء دراسة مثل الدراسة الحالية على عينات من مراحل تعليمية مختلفة.

2 – إجراء دراسة على قلق المستقبل وعلاقته بالالتزام الديني.

3- إجراء دراسة على مستوى الطموح وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

4 – إجراء دراسة على مدى فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض قلق المستقبل.

المراجع:

1 - أباظة، آمال عبد السميع (2004)، قياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2- أبوشهبة، هناء(1987)، علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة، مصر.

3- بشير ، توفيق محمد توفيق (2005)، دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، جامعة غزة.

4- حبيب، أسعد فاخر (2014) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) ، المجلد29 ، العدد 4 ، ص 304 - 388.

5- الحربي ، تهاني محمد (2018)، قلق المستقبل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى طالبات

المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، العدد 8 ، ص 68 – 88 .

6- حسانين، أحمد محمد (2000)، قلق المستقبل و قلق الاستجابة وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.

7- خليل، هيام السيد (2002)، العلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

8- راجح، أحمد عزت (1973)، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.

9- الزيادي ، محمود (1961)، دراسة تجريبية عن الفروق الجنسية في مستوى الطموح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

10- سرجان، نظيمة أحمد (1993)، العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، مجلة علم النفس ،العدد 28 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

10 - سعود، ناهد شريف (2005)، قلق المستقبل وعلاقته بالتفاؤل و التشاؤم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، سوريا.

11 - شقير، زينب محمود (2005)، قياس قلق المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

12- شلهوب، دعاء جهاد(2016)، قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة دمشق.

13 - عابد، هيام زياد (2015)، قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

14- عبد الغفار، عبد السلام (2001)، مقدمة في الصحة النفسية ، (2) ، دار النهضة المصرية ، مصر

15 - عبد الفتاح، كاميليا (1984)، مستوى الطموح و الشخصية، ط 2 ، دار النهضة ،بيروت ، لبنان.

16- عشيرى محمود محي الدين سعيد (2004)، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان ، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، الشباب من أجل مستقبل أفضل ، الإرشاد النفسي وتحديات التنمية، المجلد الأول 25 – 27 ديسمبر .

17 - العكاشي، بشرى أحمد جاسم (2000)، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، العراق.

18- غبريال، طلعت منصور (1978)، أسس علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

19- القطان، سامية (1980)، كيف تقوم بدراسة إكلينيكية، الأنجلو المصرية، القاهرة.

20- الكفافي، علاء الدين (1995)، الصدمة النفسية ، دار هجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.

21- الكفافي، علاء الدين (1999) ،الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النفسي الاتصال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

22- محمود ، إبراهيم إبراهيم (2006)، فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أسيوط.

23- المشيخي ، غالب محمد (2009)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

24 - المصري، نيفين عبد الرحمن (2011)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الأزهر، غزة.

25- معوض، عبد التواب محمد (1996)، أثر كل من العلاج المعرفي و العلاج الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة المنيا.

26- معوض، عبد التواب محمد وعبد العظيم، السيد(2005)، مقياس مستوى الطموح، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.